

هوية المرأة وتحرير الرجل..

بغداد / مديحة جليل البياتي

النصف الآخر

محمد درويش علي
تمثل قضية المرأة والإشكالات التي ترافقها، معضلة مهمة، تستدعي الوقوف عندها بشكل دائم، لتأطيرها ضمن السياق العام لكل المجتمعات. فالمعروف أن مسألة حرية المرأة المتمثلة بمشاركتها في الكثير من التفاصيل الحياتية، مثل العمل، وأخذ مناصب في الدولة، ومراعاة الجانب الانساني لديها، لاتخصها وحدها، بقدر ما يخص الطرف الآخر الذي يشارك معها.

المجتمع يتكون منهما الرجل والمرأة، وبما ان المرأة تطالب بحريتها، فإن هنالك قيودا من الرجل عليها. والحالة هذه لا تخص مجتمعا بعينه، بقدر ما تخص كل المجتمعات حتى المتحررة منها.

هنا سؤال يفرض نفسه: كيف نحقق حرية المرأة وعمليات التوازن بينها وبين الرجل، اذا ما كان الطرف الذي في يده القرار، غير متحرر اصلا؟

ان عملية التوازن هذه تتطلب اولا تحرير أفكار الرجل من ترسبات المجتمع، ونظراته الى كل الاشياء التي تدفع به للسير بالاتجاه الصحيح، ومنها قضية المرأة، وثمة استغراب من الكثير من الطروحات التي تؤكد حرية المرأة، وتترك النمط الذي يفكر به الرجل، لكونه صاحب القرار الذي تسعى المرأة الى استغلالها لمصلحتها!

اذن علينا جميعا البدء بتغيير نظرة الرجل الى المرأة اولا ومن ثم المناداة بحقوقها.

ربما تكون هذه الملاحظة فيها شئ من المساواة لوقوف الرجل، ولكنها هي الحقيقة التي ينبغي لنا تأكيدها، والتي من دونها تبقى قضية المرأة معلقة في دوامة المطالبة غير المحدية، والصراخ الدائم الذي يصل الى حد الشكوى والتذمر.

عبارة تتردد كثيرا على السنة الفتيات.. لماذا يخرج اخي في أي وقت؟، ويسافر عندما يريد، ويختار اصدقاءه بحرية كاملة، ولا تخضع (اغراضه) للتفتيش ولا يؤنب لو تأخر عن موعد عودته الى المنزل؟ تظل هذه التساؤلات وغيرها تتردد على السنة الفتيات للمطالبة بحق التمتع بما يتمتع به الشباب وترافق هذه التساؤلات الى حياتهن الزوجية ثم يغيرن موقفهن بعد الزواج. اقتربنا من عالم السيدات واستمعنا لآراء مختلفة، فكل واحدة منهن من بيئة تختلف عن الأخرى في الطابع والاساليب في التربية والمحافظة على البنت، وكان السؤال المحوري: هل تريد الفتاة ان تتمتع بحرية الشاب؟ وما الضوابط التي تحكم الشاب والبنت؟

الكبت له نتائج سلبية

(ام نور) تقول: لكل منا رأي في عملية التمييز بين الشاب والفتاة فانا ارى يجب ان تعطى الحرية للفتاة المتعلمة والمتقنة والتي تترك الاشياء الصحيحة فلا خوف عليها فهي في امان: لانها تتمتع بعقل واسع ومتفهم اما الفتاة الصغيرة المراهقة فعلى الاغلب تتفوق عاطفتها على عقلها في قياس الامور ثم تتمتع بقدر من الحرية مع ذلك فأنها لا تستطيع ان تترسي ابنتها على تحمل المسؤولية لان زوجها يفرق بين الولد والبنت في العمل والخروج والسفر ويفرض على الفتاة قيودا اسرية مع تأكيدها ان الكبت مرفوض في كل بيئة وللتمييز نتائج سلبية.

المطالبة الجامعية (نغم حميد سامي) تقول: انا ارفض التمييز بين الولد والبنت فانا مع اعطاء الفتاة حريتها بعد ان وصلت الامام العراقية الى مرحلة متقدمة من الثقافة والتعليم.. واثبتت جدارتها في مختلف المرافق بل وصلت الى مواقع لم يصل اليها الرجل. وتتدخل زميلتها (ندى احمد حازم) فتقول: انا مع التمييز في اشياء كثيرة ولكن دون ظلم الفتاة، وهذا

ما سوف اطبقه على ابنائي في المستقبل لان فتح المجال امام الفتاة بصورة كبيرة قد تكون له نتائجه العكسية.. فالجمع لا يقبل بتمتع البنت بحقوق الشاب. السيدة (ميرفت محمد) ربة بيت تعبر عن رأيها، فتقول: لقد عانيت قبل زواجي بسبب التمييز بيني وبين اخوتي الذكور وانا ارى ان

الفتيات: لماذا يجوز للشباب ما لا يجوز لنا؟!!



العلاقة بين الولد والبنت بعد ذلك تأتي العادات، فهي تعطى الولد الحق في الكثير من الاشياء ولكن لا لانبائنا ان يخرجوا ويسهروا ويفعلوا ما يشاءون مع بنات الناس مثلا؟ ان اسلوب التربية السليم ينطبق على الشاب والفتاة في وقت واحد..

السيدة (دنيا رائد) خريجة آداب لغات تقول: ابي اعطاني الحرية كاملة واعتمدت على نفسي تماما، كنت اخرج واسافر، واليوم توجد ثقة كبيرة بيني وبين زوجي فالهم هو غرس المبادئ في الولد والبنت ولا خوف عليهم بعد ذلك. السيدة (انغام حمزة) موظفة تقول: الدين هو الذي يحكم في

المجتمع هو المسؤول الاول بحق خلق هذه الحالة من التمييز بين الولد والبنت.. فكنت اعاني فما اطبق عكس هذه القواعد مع اولادي فانا اعطي ابنتي القدر نفسه من الحركة الذي اعطيه لابني.

التربية الصحيحة

يجب ان يغسل من القانون العراقي

قانون غسل العار لطفة عار في نظام صدام

بغداد / عماد مجيد محمد

يسمحون بتحويل الرجال إلى قتلة ؟ والدولة متفرح !! وإذا كانت هذه جريمة (قصد الممارسة الجنسية خارج العلاقة الزوجية) فلماذا تسكت عنها الدولة ولا تصدر قانونا بهذا الخصوص ، لماذا لا يدركون أن المسألة اعمق بكثير من تبسيطها بالقناعات الشعبية ويقهمنون بلا لیس او إيهام أن هناك من القيود والتحديات الدينية ما يمنع من إصدار قانون كهذا . ومن ضمنها في الدين الإسلامي مثلا :

اربعة شهود ثقة غير فاسقين وروية مباشرة لا تقبل المحاكمة للضعل في أثناء مباشرته . بل حتى ان الله لم يحكم مباشرة بل تصاعد المفهوم القرآني عن العقوبة على مدى سنوات. أما الطاغية وجلادوه من القانونيين فقد تستى لهم ذلك في لحظة تجل بربرية . وبمبنتى الشرق والسطحية والادابالية القانونية والتاريخية. وصدر أيضا قانون السفر مع محرم ! وكان الخراج هو المكان الوحيد الذي تمارس فيه العلاقات الجنسية ا وكان الوطن الغالي لا تمارس فيه مثل هذه العلاقات . وكانت المسألة ، في كثير من الأحيان ، تتم بالشكل التالي : يوصل المحرم المرأة إلى عمان ثم يعود إلى الوطن. وتبقى المرأة هناك من دون محرم . فما المنطق القانوني والاجتماعي والأخلاقي لهذا القانون ؟ كيف يمكن أن يجيز القانون العراقي القتل إذا كانت هناك جريمة ، يجب أن يحاسب عليها القانون وليس أن يقوم الأشخاص بتبنيديها بدل الدولة الجبائة . هل يسخر رجال القانون منا ؟ كيف

نطاق الأسرة الحاكمة ظاهريا . وأولاد الأسرة الحاكمة وعصابتها منغسسون بالذات والموقات وكأسهم مترعة بالمخاري . عندنا أن يهونوا لأنفسهم صياغة هذا القانون . مادام أن أكثر المترزمتين دينيا يدركون أن المسألة اعمق بكثير من تبسيطها بالقناعات الشعبية ويقهمنون بلا لیس او إيهام أن هناك من القيود والتحديات الدينية ما يمنع من إصدار قانون كهذا . ومن ضمنها في الدين الإسلامي مثلا :

اربعة شهود ثقة غير فاسقين وروية مباشرة لا تقبل المحاكمة للضعل في أثناء مباشرته . بل حتى ان الله لم يحكم مباشرة بل تصاعد المفهوم القرآني عن العقوبة على مدى سنوات. أما الطاغية وجلادوه من القانونيين فقد تستى لهم ذلك في لحظة تجل بربرية . وبمبنتى الشرق والسطحية والادابالية القانونية والتاريخية. وصدر أيضا قانون السفر مع محرم ! وكان الخراج هو المكان الوحيد الذي تمارس فيه العلاقات الجنسية ا وكان الوطن الغالي لا تمارس فيه مثل هذه العلاقات . وكانت المسألة ، في كثير من الأحيان ، تتم بالشكل التالي : يوصل المحرم المرأة إلى عمان ثم يعود إلى الوطن. وتبقى المرأة هناك من دون محرم . فما المنطق القانوني والاجتماعي والأخلاقي لهذا القانون ؟

كيف يمكن أن يجيز القانون العراقي القتل إذا كانت هناك جريمة ، يجب أن يحاسب عليها القانون وليس أن يقوم الأشخاص بتبنيديها بدل الدولة الجبائة . هل يسخر رجال القانون منا ؟ كيف

لم يقتصر نشاط الطاغية وعصابتها على إزهاق أرواح المناضلين السياسيين والهجوم على كل القوميات والأطياف بل تعداه الى اإلزام النظام السابق وضمانا أولاد الطاغية. ولكي يكتمل السيناريو المنافق أصدر قانونيو النظام ما يسمى قانون غسل العار. وبرغم أننا لا نجد مرادفا للعار أكثر عارا من استمرار الجلادين نحو ٣٥ عاما في حكم العراق إلا أن قانون غسل العار يميز بساديته وبربريته وكونه تجسيدا مرعبا لما يمكن تسميته التشنؤ والتفاهة القانونية . صحيح أن كل شيء تشبّع وانحرف عن إنسانيته بما فيه الطب والحياة العسكرية والنقط والبنية التحتية والتقاليد الاجتماعية .. إلا أن تحويل الموت إلى ممارسة شعبية على الشك فهذا براءة اختراع لفاشيتنا جديدة بالتسجيل . ولم يكن المقصود المحافظة على سلامة البنية الاجتماعية فقد كان هذا آخر ما يخطر ببال تلك العصابة . ذلك أن متعتهم كانت في عملية الإسقاط الأخلاقي لفتيات البلد . ومواطنو بغداد وغيرها من المدن يدركون عدي وقوادى عدي ونشاطهم في الساحات والطرق لدعوة جميلات بغداد وبنات العوائل إلى " ضيافة " عدي ورهطه . وكمن في الآف القصص المشينة عن هذه الممارسات التي يعتبرها مواطنون لا أخلاقية ويضعونها في خانة واحدة اسمها : (العار) ولم يكن هذا ما يشغل خاطر الجلاذ وزبائنيته مادامت أن الأمور خارج

عائلتي ونحن نخشى على حياتنا ولكننا سنواجه ما يجلبه لنا القدر".

لم تكن (مختارة) على النوع الذي يبذر الاموال على نفسه وحتى حين اصبح لديها مبلغ (١٣٣ الف دولار) لم تسركب الطائرة بل استقلت باصا يستغرق اثنتي عشرة ساعة من اجل الوصول الى اسلام آباد لتقديم دعوى الى المحكمة العليا هناك بشأن قضيتها. وستقوم مؤسسة الرحمة بمساعدتها في ايجاد مكان آمن لها وسوف يقف معها جميع المانحين ماديا ومعنويا. الا ان (مختارة) ترغب بالبقاء في قريتها مهما كانت المخاطر التي تواجهها.

ملاحظة : في باكستان اذا ادعت امرأة الاغتصاب فيجب ان يشهد على ذلك اربعة رجال قبل ان تثبت تلك الشكوى. وهي تجازف ايضا بكونها قد تتهم بالزنا وتعاقب حينذاك بالجلد علنا ثم السجن المؤبد، تعتبر مختارة بطلنة، فقد عانت من أسامة المرأة في بلادها وهي قضية العزى من الامور الجنسية والاغتصاب... وقد تعاملت مع قضية الفقر والاعتصاب من قبل عصابات الجريمة والوحشية بأبياتها بقوة التعليم وقوة أمالها في الحياة.

المدارس على مسامح الكثير من المانحين حيث قامت مؤسسة الرحمة الاميركية وهي ناشطة في باكستان بمساعدة (مختارة) في كيفية صرف تلك المبالغ وال منح بحكمة. وقامت بخطوة اخرى وهي جلب خدمات الاسعاف الفوري الى القرى النائية والمساعدة في نقل المرضى والجرحى من ابناؤها الى المستشفيات.

وبع الطريق ذاته تقول مختارة انها ستحاول جاهدة البدء مع مجموعة مساعدة خاصة بها لمواجهة مشكلة (قتل الشرف). غسل العار). وبرغم انها في قرية نائية جدا ومن دون كهرباء فقد ربطت داعميتها بموقع انترنت باسمها مباشرة. كانت مختارة مزومة بعملها لغاية الشهر الماضي ولكن هناك كارثة جديدة حدثت لها. فالرجال الستة الذين حكم عليهم بالاعدام بسبب اغتصابها اطلقت محكمة باكستانية سراحهم جميعا بعد تمييز الدعوى. مختارة حين صدر هذا الحكم نفس قريتها اي جيرانها. وقد كانت (مختارة) داخل قاعة المحكمة بفترة العائلة من اجل مواصلة الدراسة لأبناء قريتها لأنها تؤمن تماما بالقسوة الافدائية لدى التعليم. لقد وضع هذا المبلغ تلك

تكون المرأة فيه رقيقة ويلا مساعد على انها صلبة الإرادة وقوية جدا، وجدت الشجاعة لان تعيش وتواجه تلك الاهانة من قريتها وقدمت طلبا اثر ذلك بمقاضاة المجرمين الذين قاموا باغتصابها وصدر الحكم على ستة منهم بالوت.

وقد حصلت (مختارة) على الف دولار) واستخدمت هذا المبلغ لانشاء مدرستين في قريتها واحدة للاولاد والاخرى للبنات لأنها تشعر بان التعليم هو افضل لطرف لتفسير المواقف كالتى حصلت معها من قبل اولئك المجرمين. وقامت كهرباء فقد ربطت داعميتها بعد التحاقها باحدى مدارسها الابتدائية.

زرت مختارة في قريتها في شهر ايلول الماضي وكتبت عنها عمودا موسعا شرحت فيه وضعها واستجاب القراء بوسائل الميمنة بالتعاطف وقد وصل مبلغ المساعدات الى (١٣٣ الف دولار) ووصل هذا المبلغ يسرع الى مدارس مختارة التي نفذت بالهايا من اموال. وعلمت بانها باعت بفترة العائلة من اجل مواصلة الدراسة لأبناء قريتها لأنها تؤمن تماما بالقسوة الافدائية لدى التعليم. لقد وضع هذا المبلغ تلك

ترجمة : عمراء السعيد

عنا : هيرالد تريبون

من اكثر الناس اشارة على الارض هي (مختارة بيبي) وخلال هذا الشهر عليها ان تمتلك الشجاعة لتبقى على قيد الحياة فقط. (مختارة) شابة طويلة القوام ونحيفة لم تذهب الى المدرسة منذ طفولتها وتساكن قرية نائية فقيرة من قرى البنجاب التابعة لباكستان.

من هموم القرية التي ما زالت موضع النقاش بين ابائها قرار مجلس العناشر معاقبة حالتها عام ٢٠٠٢ وذلك بسبب حالة الاغتصاب التي تمت ضدها من قبل مجموعة من المجرمين. وعوقبت مختارة برغم توسلاتها وبكائها بالعمو عنها، ولكن الأمر نفذ من قبل اربعة من أبناء جيرانها، فقد تمت تعريتها وجلدها ثم تركها تمشي عارية امام ثلثمائة شخص من ابناء تلك القرية، وحاول والدها وضع غطاء على جسدها لكن المندبين يرفضون طبقا لقوانين ذلك المجلس.

شعرت (مختارة) بالاحراج والشديد من هذا العقاب وكان الهدف من ورائه هو ان تقوم هذه الفتاة بالانتحار، لكنها اثبتت في مجتمع يفترض ان

مطلوب ضمانات للنساء المعتقلات من قبل القوات متعددة الجنسيات

منظمة العفو الدولية: النساء العراقيات بحاجة الى إجراءات حماية من العنف

ويبدو التقرير إلى أن تكون النساء في صميم عملية صنع القرار السياسي في العراق، وبخاصة عند التعامل مع القضايا التي تتعلق بهن مباشرة، وتدعو إلى تمثيل النساء على جميع المستويات لحماية مصالح المرأة.

بمن فيها الجماعات التي تركز على حماية النساء من العنف. وغالبا ما تتعرض ناشطات حقوق المرأة لتهديدات واعتداءات من عائلات النساء اللواتي تتقدم بالناشطات الدعم لهن.

ضد المرأة القائمة على النوع الاجتماعي. وقد احتجزت الجماعات المسلحة عددا من النساء العراقيات كرهائن، ويتعلق احتجاج بعضهن بمطالب سياسية، كذلك احتجزت نساء من اصل غير عراقي كرهائن، غالبا في محاولة لإجبار القوات الأجنبية على الانسحاب من العراق. وتعرضن للضرب والتهديد بالإعدام، وبحسب ما ورد قُتلن واحدة منهن في الأقل هي مارغريت حسن. ودعت منظمة العفو الدولية بصورة متكررة الجماعات المسلحة إلى الكف فوراً عن ممارسة العنف ضد النساء، بما في ذلك المضايقة والتهديد بالقتل والهجمات العنيفة والخطف والقتل.

كما تدعو منظمة العفو الدولية بالمثل القوات متعددة الجنسية التي تقودها الولايات المتحدة إلى تعزيز الضمانات المتوفرة للنساء في الاعتقال والتحقيق دون إبطاء في جميع مزاعم العنف ضد المرأة بما فيها الاعتداءات الجنسية التي يرتكبتها جنودها أو موظفوها الآخرون.

وقد كررت منظمات حقوق المرأة في العراق دعوتها لاتخاذ تدابير لوضع حد للعنف والتمييز ضد المرأة. وفي السنوات الأخيرة، تم تشكيل العديد من المنظمات غير الحكومية وغيرها من الهيئات العاملة من أجل حقوق

ضد المرأة وذلك بإجراء تحقيقات في جميع مزاعم الانتهاكات المرتكبة ضد النساء. وبتقديم المسؤولين عن ارتكابها إلى العدالة أيا تكن ائتماتهم".

والحققت ثلاث حروب، وأكثر من عقد من العقوبات الاقتصادية أدى شديدا بالنساء العراقيات. وفي عهد صدام حسين، تعرضن للانتهاكات محددة تتعلق بالنوع الاجتماعي، بما فيها الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي، أو استهدافن على نحو آخر كناشطات سياسيات وقربيات لناشطين أو عضوات في جماعات عرقية أو دينية معينة. ويبين التقرير كيف يسهم التمييز القائم على النوع الاجتماعي في القوانين العراقية في استمرار العنف ضد المرأة. وما برحت نساء عديدات معرضات للموت أو الإصابة على أيدي الأقرباء الذكور إذا اتهمن بسلك على اعتبار أنه يجب العار على العائلة. وقال عبد السلام سيد أحمد إنه "يجب على السلطات العراقية أن تعيد النظر في التشريعات القائمة على التمييز ضد المرأة وأن جعلها متماشية مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان. والأهم من ذلك، عليها أن تكفل تضمين الدستور الجديد وجميع القوانين العراقية حظرا لتوفير سبل انتصاف من جميع أشكال التمييز والعنف

بغداد / وكالات- الصدا يجب أن تضطلع النساء العراقيات بدور فعال في صياغة مستقبل بلادهن، بحسب ما جاء في اخر تقرير جديد أصدرته منظمة العفو الدولية. وينبغي للسلطات العراقية أن تتخذ إجراءات الفاعلة لحماية النساء وتغيير التشريعات القائمة على التمييز التي تشجع على ارتكاب العنف ضدهن.

وقد اجبر انعدام الأمن حاليا نساء عديدات على الانسحاب من الحياة العامة وبشكل عقبة كآداء امام تعزيز حقوقهن. ومنذ ٤/٩/٢٠٠٣، استهدفت الجماعات المسلحة عدة زعيمات سياسيات وناشطات لحقوق المرأة وقتلتهم. ويوفى التقرير الذي يحمل عنوان (العراق : عقود من المعاناة)

من حق النساء الآن أن يعشن حياة أفضل. استهداف النساء والفتيات في العراق بشكل مباشر، لأنهن نساء، وكيف أنهن عانين بصورة غير متناسبة طوال عقود القمع الحكومي والزراعات المسلحة. قال عبد السلام سيد أحمد مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية إنه "ينبغي على السلطات العراقية اتخاذ تدابير محسوسة لحماية النساء" مضيفا أنه "ينبغي عليها إرسال رسالة واضحة بأنها لن تتسامح إزاء العنف

اهام القاعدة الاميركية فجا الصقلاوية بالفلوجة

المئات يتظاهرون مطالبين باطلاق سراح ام وطفلتها

الفلوجة / وكالات

المنازل في مدينة الصقلاوية وعند دهمها منزل المرأة قامت باطلاق النار على ابنتها الثاني الذي كان معها والذي حاول الضرار فقتل في الحال. بعدها قام الاميريكان باعتقال المرأة وطفلتها الصغير الذي يبلغ عمره ١٠ سنوات. وقال الشيخ يونس الحمداني امام خطيب جامع الصقلاوية الذي كان يتقدم المتظاهرين ان عشائر المدينة قامت بهذه التظاهرة "لابلاغ القوات الاميركية واشعارها بضرورة الافراج عن المرأة وطفلتها". محذرا القوات الاميركية من عدم اطلاق سراح المرأة وقال: "ان كل عشائر واهالي المدينة لن يسكتوا على هذه التصرفات التي قامت بها القوات الاميركية".

المئات من الاهالي تظاهروا امام القاعدة الاميركية في الصقلاوية قرب مدينة الفلوجة يوم الاحد الماضي مطالبين القوات الاميركية باطلاق سراح امرأة وولدها كانت هذه القوات قد اعتقلتها في وقت سابق من يوم الاحد. وقال شهود عيان ان ما يقارب ٧٠٠ متظاهر من اهالي مدينة الصقلاوية التي تبعد سبعة كيلومترات الى الشمال من الفلوجة تظاهروا مطالبين القوات الاميركية "باطلاق سراح احدى النساء وطفلتها البالغ من العمر ١٠ سنوات.

وقال شهود عيان شاركوا في التظاهرة ان القوات الاميركية دهمت في وقت مبكر من صباح يوم الاحد الماضي عددا من

المئات من الاهالي تظاهروا امام القاعدة الاميركية في الصقلاوية قرب مدينة الفلوجة يوم الاحد الماضي مطالبين القوات الاميركية باطلاق سراح امرأة وولدها كانت هذه القوات قد اعتقلتها في وقت سابق من يوم الاحد. وقال شهود عيان ان ما يقارب ٧٠٠ متظاهر من اهالي مدينة الصقلاوية التي تبعد سبعة كيلومترات الى الشمال من الفلوجة تظاهروا مطالبين القوات الاميركية "باطلاق سراح احدى النساء وطفلتها البالغ من العمر ١٠ سنوات.

وقال شهود عيان شاركوا في التظاهرة ان القوات الاميركية دهمت في وقت مبكر من صباح يوم الاحد الماضي عددا من